

90 من 46 / شرح القصيدة النونية / والرب ليس معطلا عن فعله /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة الناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس التاسع. قبل هذه البداية ليست ممكنة - [00:00:00](#) فنقول ما الذي جعلها ممكنة بعد ان كانت ممتنعة؟ هذا من ناحية. الناحية الثانية ان افعال الله نعم وكمال الله ليس له بداية. فيلزم منها لان افعاله ليس لها بداية. نعم - [00:00:20](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى الرب ليس معطلا عن فعله بل كل يوم ربنا في شأن. والامر والتكوين وصف كماله ما فقد ذا ووجوده سيان. وتختلف التأثير وتختلف التأثير بعد - [00:00:40](#)

ما ميم موكبه محال ليس في الامكان. والله ربي لم يزل ذا قدرة ومشئنة ويليها وفاني العلم مع وصف الحياة وهذه اوصى بذاة الخالق المنان وبها تمام الفعل ليس بدونها فعل يتم بواضح البرهان. فلاي شيء قد تأخر فعله - [00:01:00](#) مع موجب قد تم بالاركان ما كان ممتنعا عليهم فعل بل ما زال فعل الله دائم تاني. والله عابى المشركين انهم عبدوا الحجارة في رضى الشيطان ونعى عليهم كونها ليست لقة وليست ذات نطق بيان - [00:01:27](#)

وابان ان الفعل والتسليم من اوثانهم لا شك مفقودان فاذا هما فقدوا فما مسلوبها؟ باله حق وهو ذو بطلان والله فهو اله حق دائما افعن افعن هدى الوصفان مسلوبان اجلا وليس لفقداه من غاية هذا المحال واعظم البطلان. ان كان رب العرش حقا لم - [00:01:54](#) يذهب ابداه الحق اذا سلطاني. ان كان رب العرش حقا لم يزل ابداه الحق ذا سلطان وكذلك فذلك ايضا لم يزل متكلم بل فاعلا ما شاء ذا احسان - [00:02:28](#)

والله ما في العقل ما يقضي نداء للرد والابطال والنكران. بل ليس في المعقول غير ثبوته للخالق الازلي ذي الاحسان. هذا وما دون المهيمن حادث ليس القديم هذا وما دون المهيمن حادث ليس القديم سواه في الاكوان - [00:02:48](#) والله سابق كل شيء غيره. ما ربنا والخلق مقتربان. والله كان وليس شيء غيره سبحانه جل العظيم الشأن لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منطق اليوناني. بدوام هذا العالم المشهود - [00:03:16](#)

ارواحي في اذى وليس بثنائي. هذه مقالات الملاحدة الاولى كفروا بخالق هذه الاكوان هذا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد حاصل هذه الابيات لي - [00:03:40](#)

وان الامام ابن القيم رحمه الله يقرر ان فعل الرب وفاعليته سبحانه وتعالى قديمة لقدم ذاته وازلية ايضا وباقية لبقائه سبحانه وتعالى فلا بداية لافعله ولا نهاية لها. كما انه لا بداية - [00:04:01](#)

له سبحانه وتعالى ولا نهاية له فهو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء. واذا كان كذلك فان افعاله ملازمة لذاته سبحانه وتعالى عديمة بقدمه وباقية بدوامه - [00:04:36](#)

سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد في كل توكلا في كل زمان في الماضي وفي المستقبل هذا الذي دل عليه القرآن والسنة واجماع والمسلمين ولكن هناك فرق ظالة خالفت في هذا وامس الان - [00:05:05](#)

الاشاعرة ومن وافقهم والجهمية. الجهمية مع جهل بن صفوان يقولون ان افعال الرب سبحانه وتعالى متأخرة. متأخرة عن الرب

سبحانه وتعالى ولها نهاية ايضا ومنعوا التسلسل في الماضي والتسلسل في المستقبل. يعني تسلسل الافعال - [00:05:37](#)
قالوا لها بداية ولها نهاية. وشبهتهم في هذا يقولون لننا تشارك الله في القدم والازلية ولا تشاركه في الابدية فهي حادثة ومنقطعة. هذا
مذهب الجاهلية. منعوا تسلسل للافعال الربانية في الماضي وفي المستقبل. شبهتهم بان لا تشارك الله. في ازليته - [00:06:14](#)
وهذا مذهب باطل بلا شك لان القول بان افعاله ازلية وانها ابدية لا يلزم منه انها تشارك الله جل وعلا لانه معلوم ان فعل متأخر عن
الفاعل ليس مشاركا له - [00:06:49](#)

لكن لا نقول هناك حد يبدأ منه الافعال كما تقوله هذه الطائفة الظالمة لا نعلم حدا معين بل افعاله سبحانه مستمرة ودائما لا نقول لها
حد في الاول ولا لها حد في النهاية. ولا يلزم من ذلك انها تشارك الله ثم ايضا صفاته - [00:07:14](#)
سبحانه ليست غيره بمعنى انها مخلوق او انها شيء غير الله جل وعلا بل صفاته من من ذاته سبحانه وتعالى. واما الاشاعة فانهم
يقولون بمنع تسلسل في الماضي واما في المستقبل فانهم يقولون به يقولون بالتسلسل في المستقبل. افعال الله يقولون انها لها بداية -
[00:07:39](#)

وليست قديمة لكن هي ليس لها نهاية. هذا مذهب الاشعري ومن سار على نهج من الطلابة وغيرهم وشبهتهم مثل شبهة الجهمية
يقولون لننا تشارك الله وعرفنا الجواب عن هذا اما اهل السنة والجماعة وهذا هو القول الثالث فيقول ان افعال الله جل وعلا ليس لها
بداية وليس لها نهاية. لانها - [00:08:13](#)
كمال الذي لا يفعل هذا نقص. نقص فيه اللهم منزله عن النقص فلا يقال النور يأتي انه اتى عليه وقت في الماضي لم يفعل ويأتي عليه
في المستقبل وقت لا يفعل لان هذا - [00:08:50](#)

وتعطيل لكمال الله سبحانه وتعالى. الذي يفعل ما يشاء هذا كمال اما الذي لا يفعل هذا نقص فيلزم على قولكم ان الله موصوف
بالنقص في الماضي. فشاركتم الجهمية للوجه وخالفتموه من وجه. ثم ايضا اذا كانت افعاله مستمرة في المستقبل - [00:09:05](#)
فانه يلزم ان تكون مستمرة في الماضي واجازة الاستمرار في الاستقبال ومنعه في الماضي تحكم بدون دليل من غير دليل والله جل
وعلا عاب على المشركين انهم يعبدون اصناما لا تخلق ولا تفعل فدل على ان فقد الفعل نقص - [00:09:36](#)
وانه لا يصلح الى الفاعل للفعل لا يصلح الها. وانتم قلتم ان الله مضى عليه وقت وهو فاقد للفعل تعالى الله عن ذلك. الله جل وعلا
يقول افمن يخلق فمن لا يخلق افلا تذكرون - [00:10:01](#)

هذا عيب على المشركين الذين عبدوا الاصنام التي لا تخلق. انتم تقولون الله انه مضى عليه وقت لا يخلو. انتم شاركتهم المشركين فيه
شبهتهم الله جل وعلا بالاصنام الجمادات التي لا تخلق - [00:10:19](#)
وايضا عاب على المشركين الذين عبدوا العجل من بني اسرائيل وهو لا يتكلم ولا ينطق افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم
ظرا ولا نفعا لا يرجع اليهم قولا لا يجيبهم او يجاوبهم - [00:10:36](#)

هم اذا سألوه لانه جمل الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا؟ يعني العجل والعجل هذا معناه صورة مهو بعجل حيوان لا صورة
صورها لهم السامر من الذهب تمثال - [00:10:57](#)

قال صنعه من الذهب وجعله مجوفا تدخل الهوى فيه فيصير لها صوت له خوار يعني صوت. من الهوى. فقالوا هذا الهكم واله قال الله
تعالى الم يروا انه لا يكلمهم - [00:11:17](#)
ها لو كان الها ان يفقد الكلام ولا يهديهم سبيلا. فلا يرون ان لا يملكو الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا دل على ان الذي
لا يتكلم - [00:11:35](#)

ان هذه الصفة نقص فدل على ان الله جل وعلا موصوف بانه يتكلم دائما وابدا بما شاء سبحانه وتعالى. ولم يمضي عليه وقت او يأتي
عليه وقت لا يتكلم لان هذا نقص في حقه. وهو موصوف بالكمال ازلا وابدا - [00:11:56](#)
دائما وابدا هو موصوف بالكمال سبحانه وتعالى في ذاته وفي اسمائه وصفاته وافعاله ليس له بداية وليس له نهاية. هو الاول هو
الاول والاخر. الظاهر والباطن الاول الذي ليس قبله شيء والاخر - [00:12:18](#)

الذي ليس بعده شيء اذا فالاقوال ثلاثة قول الجهمية هو منع التسلسل في الماضي والمستقبل وبناء على ذلك قالوا في فناء الجنة والنار في المستقبل القول الثاني قول اهل السنة وهو تسلسل افعال الرب في الماضي وفي المستقبل - [00:12:39](#)

لأنها كمال والكمال ملازم لله جل وعلا لا ينفك عنه ازلا ولا ابدا في القول الثالث قول العشائرة والقلابية ومن نحى نحوهم وهو من افعى افعى لله بتسلسل افعال الله في الماضي - [00:13:01](#)

واما في المستقبل فقالوا للتسلسل يعني بالاستمرار بافعاله من غير انقطاع. لكن بقيت شبهة يريدونها او ذهنية والاشاعة على اهل السنة. قالوا اذا قلتم قدم افعال الرب سبحانه وتعالى وانها لا بداية لها - [00:13:18](#)

لقد شابهتم الفلاسفة الملاحدة الذين يقولون في قدم العالم وان العالم قديم فيقول العالم قديم على قولكم والجواب عن هذا ما ذكره الناظم رحمه الله يعني هناك فرقا بين قول اهل السنة وقول الفلاسفة - [00:13:45](#)

اهل السنة يقولون ان افعال الله جل وعلا قديمة النوع حادثة الاحاد بمعنى وان قدمها لا يلزم منه مشاركة الله جل في الاجل او بالقدم فهذه المخلوقات هذه المخلوقات فما هي مشاهدة - [00:14:11](#)

وكن معدومة ثم توجد ثم تعدم ثم يأتي بعدها مخلوقات اخرى وهكذا من بداية الخليفة هو الخلق يتجدد ويحدث منه اشياء وتفقد منه اشياء بعدا منه اشياء من هذا الكون - [00:14:44](#)

فلو كان قديما ما حصل فيه هذا التغير وهذا التجدد فالفلاسفة يقولون بقدم هذا العالم وانه لا بداية لهذا العالم السماوات والارض والشمس والقمر هذه ليس لها بداية هذا قول الفلاسفة اما اهل السنة فيقولون لا - [00:15:02](#)

ان هذه المخلوقات تتجدد السماوات وجدت من عدم والارض وجدت من عدم مسبوقة بالعدم الحيوانات والادميون كل مخلوق انه مسروك بعدم لكن جنس الفعل جنس الخلق هذا مستمر ليس له بداية اما المخلوقات فانها ليست قديمة. بل هي متجددة - [00:15:27](#)

هذا الفرق ما بين قول اهل السنة وقول الفلاسفة نعم. والله سابق كل شيء لغيره. ما ربنا والخلق مقترنان. هذا رد على يقولون ان قولكم مثل قول الفلاسفة الله سابق على كل شيء وكل شيء فانه مخلوق له سبحانه وتعالى - [00:15:55](#)

ولا شك ان الفعل يتأخر عن الفاعل. لكن هذا في الاعيان لا في لا في النوع نعم والله كان وليس شيء غيره سبحانه جل العظيم الشأن كما في الحديث الحديث الصحيح حديث عمران ابن حصيف - [00:16:21](#)

قال الله ولا شيء معه. نعم. الله جل وعلا هو الاول الذي لا يشاركه غيره نعم لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منكر. لسنا نقول كما يقول الملحد صاحب منطق - [00:16:40](#)

اليوناني منطق اليونان معناه علم الكلام والجدل. نعم. بدوام هذا العالم المشهود المشهود دوام هذا العالم المشهود اما العالم جنس العالم جنس العالم فانه قديم قديم النوع. نعم. بدوام في هذا العالم المشهود والارواح في ازل وليس بفاني. هذا قول الفلاسفة ان هذا العالم المشاهد - [00:17:00](#)

هذا قديم السماوات والارض والشمس والقمر ومخلوقات يقولون قديمة. نعم. هذه مقالة الملاحدة الاولى كفروا بخالق هذه الاكوان واتى بنسينا بعد ذاك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان هذا وبنسينا ابو علي بن سينا اللي يسمونه الرئيس - [00:17:28](#)

هذا من ملاحدة الفلاسفة وهو من الباطنية الى الشيعة الباطنية رد على الاسلام وتظاهر بالاسلام وقال ان هذه الكائنات هذي ممكن ممكن انها قديمة وليس بلازم او واجب كما تقول الفلاسفة. قال بالامكان - [00:17:55](#)

من اجل مصانعة المسلمين الفلاسفة يقولون انها واجبة واجبة القدم لازم انه قديمة ابن سينا اراد ان يصانع المسلمين فقال لانه بلازم ولكنه ممكن. فلا فرق بين قول الفلاسفة وهذه كلمة خدعة - [00:18:22](#)

منه يريد ان يصانع المسلمين والا هو يرى رأي الفلاسفة في قدم العالم اقول الا انه ممكن ليس هذا بواجب ولا لازم هذه مصانعة فقط لكن يقول لا ليس بممكن ولا واجب. الله لم الله لا الله جل وعلا كان وليس شيء معه - [00:18:42](#)

ولا يشاركه احد بالقبر. نعم وتبلسينا بعد ذاك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان بامكان قدم هذه المخلوقات واما شيخه الفلاسفة يقولون بوجود اذا المخلوقات نعم لكنه الازلي ليس بمحدث ما كان معدوما ولا هو فاني. لكن يقول ان انه ممكن لكنه ازلي. والتناقض

هذا الوجود ممكن انه انه قديم لكنه ازلي وليس بفاني هذا قول الفلسفة بس هو غير اللفظ. نعم واتى بصلح بين طائفتينهما الحروب وما هما في الماني. يريد ان يعقد صلح بين المسلمين وبين الملاحدة - 00:19:37

هذا ما هو بممكن. بل دينه ملحوظ من قديم الزمان ومستمرة الى قيام الساعة. لا صلح بين المسلمين وبين الملاحدة. نعم يخون المسلمون وشيعة يونان صلحا قط في الايمان؟ شيعة اليونان يعني الفلاسفة لان الفلاسفة اصلهم - 00:20:01 من اليونان نعم. والحرب بينهما فحرب عواني والحرب بين الانبياء وبين الملاحدة قديمة ومن عهد من عاد نوح عليه السلام والحرب قديمة بل قبل ذلك بين ادم وابليس نعم وكذا انا الطوسي بالحرب في بصرام منه وتل لساني - 00:20:26 امسي على مذهب ابن سينا والطوسي المراد به الخواجة. وقالوا له الخواجة مصير الدين الطوسي الملحد الشيعي الباطني الخبيث وهو على مذهب ابن سينا وعلى مذهب الفلأتر بل انه يزيد على ابن سينا في شدته على المسلمين وعداوته - 00:20:59 المتناهية للمسلمين. والشيعية كلهم كذلك كلهم اعداء لاهل السنة. ولكن هذا الخبيث ظهرت عداوته وظهر حقه مع حرب التتار. لما جاء التتار قادهم على المسلمين واغراهم بقتل المسلمين فقتلوا من المسلمين مقتلة عظيمة في بغداد وقتلوا الخليفة دعت له كتب المسلمين - 00:21:25

بنهر الفرات وغزوا بلاد المسلمين في مصر وفي الشام وفي غيرها هو هذا الخبيث يفتح لهم الطرق ويدلهم على اماكن المسلمين بل انه اخذ اوقاف المسلمين وجعلها لمدارس انشأها للفلسفة اذ تدرس الفلسفة. واراد ان يستبدل القرآن بكتاب ابن سينا المسمى بالاشارة - 00:21:58

كتاب فلسفة يريده ان يكون بديلا عن القرآن. فهو عمل اعمالا شنيعة والعياذ بالله لما سنحت له الفرصة على يد التتار هذا على مذهب ابن سينا يسميه ابن القيم مصير الكفر. اصل اسمه مصير الدين لكنه يقول ابن القيم انه نصير الكفر والاحاد. نعم - 00:22:25 وفداء الطوسي بالحرب ببصرام منه وتل لساني واتى الى الاسلام يهدم اصله من اصله وقواعد البنيان فعمر المدارس للفلاسفة الاولى كفروا بدين الله والقرآن بنى مدارس للفلسفة لبلاد المسلمين. بدلا من مدارس الاسلام وعلوم الاسلام - 00:22:55 هذولا هم الشيعة في كل زمان اذا تمكنوا قضوا على الاسلام والمسلمين لكن الله سبحانه وتعالى قد اهانهم واذلهم والا لو وجدوا فرصة لفظوا على الاسلام والمسلمين كما حصل من القرامطة - 00:23:27

وغيرهم. نعم عمر المدارس للفلاسفة العلى كفروا بدين الله والقرآن واتى الى اوقاف اهل الدين ينقلها اليهم فعل ذي اضغاني. اخذ اوقاف المساجد واوقاف المدارس الاسلامية وجعلها على مدارس الفلسفة والاحاد. يصرفها يصرف غلاتها عليها. نعم - 00:23:46 واراد تحويل الاشارات التي هي لتسينا موضع الفرقان. ردني ايضا ينزع القرآن من ايدي المسلمين ويجعل محل كتاب ابن سينا المسمى بالاشارات وهو على مذهب الملاحدة. والفلاسفة واراد تحويل الشريعة بالنوى التي كانت لبليونان واراد ان يغير المحاكم الشرعية - 00:24:16

فينزع تحكيم القرآن منها ويجعل محلها القوانين قوانين الستار كل هذه مشاريع كلها مشاريع للقوس القديم ولكن الله جل وعلا غالب على امره وناصر دينه فظهر الله الدين ولم يتأثر بافعال هذا الملحد وتصرفاته - 00:24:47 نعم فاعاد الدولة للمسلمين واعاد العزة للمسلمين. وبطل كيد هذا الملحد وامثاله لكنه علم اللعين بانها ذا ليس في المقدور والامكان علم انه ما تنفذ هذه الافكار التي ارادها الا اذا قتل المسلمين - 00:25:20

ولذلك شرع في قتل المسلمين وسلط عليهم التتار واغراهم بقتلهم حتى ذبحوا منهم مذبحة عظيمة في بغداد لكنه قتل مئات الالاف في يوم واحد. نعم. لكنه علم اللعين بانها ذا ليس - 00:25:45

بالمقدور والامكان الا اذا قتل الخليفة والقضاة كوسائر الفقهاء في البلدان يعني قتل في مقدمة المسلمين الخليفة العباسي وقتل العلماء وكابر العلماء وقتل مع ذلك بقية المسلمين. نعم ذاك وسعد المقدور بالامر الذي هو حكمة الرحمن - 00:26:08 انه فعل هذا للمسلمين قضاء وقدر عقوبة للمسلمين في تفريطهم ومعاصيهم الله جل وعلا انتقل من المسلمين وعاقبهم بسبب

افعالهم. ولكنه جل وعلا من رحمته ورأفته انه لا يستأصل الاسلام والمسلمين وانما يبقي منهم بقايا ثم تعود العزة - [00:26:39](#) لهم بعد ذلك ويكون هذا الذي جرى عليهم يكون مصلحة لهم ليتوبوا الى الله ويرجعوا الى الله ويعترف بخطئهم وذنوبهم. فالمصائب فيها مصالح للمسلمين. وان كانت تؤلمهم وان كانت تؤلمهم ولكن فيها مصالح لهم في العاقل - [00:27:12](#) الله جل وعلا اجري ما اجري على يد التتار على يد هذا الملحد الشيعي بحكمة عظيمة والاسلام ما تضرر ولله الحمد الاسلام ما تضرر بقي القرآن وبقيت السنة وبقي من كلام اهل العلم - [00:27:38](#)

ما حفظ الله به هذا الدين. رغم هذه الهزة العظيمة وهذه المكيدة العظيمة التي زعم هذا الملحد قال له يقضي بها على الاسلام والمسلمين. نعم. فاشار ان يضع التتار سيوفهم في عسكر الايمان - [00:28:00](#)

القرآني والتتار غزو جاء من المشرق من بدو المشرق ستار بدو من غزو غزو من بدو المشرق وكانوا كثيرين واقوياء زحفوا على المسلمين وذلك باشارة الشيعة فابن العلقمي والقوس وغيرهم هم الذين جذبوا التتار الى بلاد المسلمين و اشاروا عليهم بالغزو -

[00:28:20](#)

يتشفوا من المسلمين. وليقضوا على الاسلام بزعمه. لانهم وانهم صنعة يهودية واليهود دائما يريدون ان يقضوا على الاسلام. ولكن الله متكفل ببقاء الاسلام مهما عمل الخلق قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. نعم - [00:28:48](#)

لكنهم يبقون اهل صنائع الدنيا لاجل مصالح الابدان. نعم ان شاء الله مقفلوا كل من وجدتم من المسلمين الا الا اهل الحرف والصناعات هؤلاء يلقوهم لاجل المخالفة. وانكم لو قتلتم اهل الحرف تعطلت الصناعات. فانتم اتركوهم - [00:29:13](#)

للصناعات والحرف واما العلماء واما عامة الناس ضعه الشيخ في رقابهم. نعم. فغدى على كيد التتار الالف مثل لها مضروبة الف الف بالف يعني اضرب الف بالف كم يصير المجموع؟ ها؟ مليون. مليون. يصير اللي قتل من المسلمين مليون - [00:29:34](#)

نعم. فغدا على مغروبة بميزان. يعني يضرب الف وتسعين مليون سيكون القتلى مليون من المسلمين وكذا ثمانمئيتها في الفها مضروبة بالعدل والحسبان ومن ثمانمائة مضروبة في لمثلها ايضا فما المجموع؟ مليون وثمان مئة الف. نعم. حتى بقى الاسلام اعداه -

[00:30:03](#)

واليهود كذا المجوس وعابد الصلبان. حتى ان الكفار تعلموا لما اصاب المسلمين الكفار اليهود وغيرهم تألموا. وهذا الملحد الشيعي يفرح ويسرح ويمرح فيه في غيه وطغيه. فالشيعة اشد فطر من اليهود صاروا. نعم - [00:30:39](#)

وهذا شيء واقع ان الشيعة اشد صدق على الاسلام من سائر الكفرة هذا معروف من دينهم ومن ومن مذهبهم. نعم. فشقى اللعين النفس من حزب الرسول وعسكر الايمان والقرآن لكنه ما شفى نفسه من الاسلام. الاسلام بقي. رغم انفه. نعم. وبوده لو كان في احد

وقد - [00:31:01](#)

اذا الواقعة مع ابي سفيان لا قر اعينهم واوبى نذره او ان يرى متمزق اللحم. اتمنى انه ان يقاتل الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة نعم وان نحذر في احد وفي علسانه ينفذ ما في نفسه من الحقد - [00:31:29](#)

وهذا ليس في نفس هذا الرجل فقط بل هو في نفوس الشيعة كلهم كلهم يغفلون حقدا وحيدا على المسلمين. نعم وسوائل اللي يقولون الان بعض الجهلة من من المتعلمين يقولون انهم اخواننا وانهم ما بينا وبينهم خلاف الا في الفروع - [00:31:52](#)

انهم اخواننا مسلمين كذا وكذا هذه حقيقتها وشواهد الاحداث ظاهرة على ذا العالم المخلوق بالبرهان والشواهد دالة على ان هذا العالم انه مخلوق وانه لا كما يقول الفلاسفة انه قديم بل هو مخلوق من عدم موجود من عدم - [00:32:18](#)

بدليل انك ترى انت ترى الاشياء تتغير وانه يوجد شيء لم يكن موجودا من قبل لعدم شيء كان موجودا. فهذا دليل على ان هذا الكون يتعاقب ليس هو بقديم ولا بادي المستقبل بل هو يتجدد - [00:32:42](#)

يخلق شيء يفنى شيء يوجد شيء لعدم شيء هذا الكون دائما كذا فهذا دليل على ان له خالق يتصرف فيه كما يقول الملاحدة انه قائم بنفسه ولا وانه ناتج عن الطبيعة وانه يجحدون وجود الخالق - [00:33:06](#)

على الواقع يكذب هذا الشيء فهناك اشياء توجد بعد ان لم تكن وهناك اشياء تعدم بعد ان كانت موجودة وهكذا فدل على ان هناك من

يتصرف فيها وهو الخالق سبحانه وتعالى. [الفعال لما يريد - 00:33:28](#)

نعم. وادلة التوحيد تشهد كلها بحدوث كل ما سوى الرحمن. كل ما سوى الرحمن فهو حادث بعد ان لم يكن واما الله جل وعلا فليس له بداية. اما هذه المخلوقات فلها بدايات. ولها نهايات - [00:33:50](#)

بالنسبة لافرادها اما نوعها وجنسها فانه قديم ومستمر في المستقبل. لان الله جل وعلا يخلق ويرزق ويفعل ما يشاء بدون بداية وبدون نهاية. ليس لافعاله بداية وليس لافعاله نهاية نعم لو كان غير الله جل جلاله معه قديما كان ربا ثاني - [00:34:10](#)
نعم الله جل وعلا هو المنفرد بالقدم والازل لا يشاركه في ذلك احد لو شاركه احد لكان مثله تعالى الله عن ذلك. او كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. نعم - [00:34:40](#)

لو كان غير الله جل جلاله معه قديما كان ربا ثاني اذ كان عن رب العلا مستغنيا فيكون حينئذ لنا رباني او كان احدا يشارك الله في الازل لكان مستغنيا عن الله ويقول ربا وليس هناك احد - [00:34:58](#)
يستغني عن الله جل وعلا. كل مخلوق فانه مفتقر الى خالقه لا والرب ليس هناك الا الخالق والمخلوق ليس اناس الا الخالق والمخلوق. نعم والرب باستقلاله متوحد افمكن ان يستقل اثنان - [00:35:22](#)

لا يمكن لو كان لا تتنافيا وتساقطا فاذا هما عدمان ممتنعان كما قال الله سبحانه وتعالى ما اتخذ الله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا فذهب كل اله بما خلق - [00:35:45](#)

ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشركون وهذا ابطال بان يكون مع الله احد يشاركه الربوبية والخلق والتدبير لانه لو كان معه احد لحصل النزاع. واذا حصل النزاع فسد هذا الكون. او القسم - [00:36:04](#)
وانعزل كل واحد وهذا لم يحصل في هذا الكون. لم يحصل فيه فساد ولم يحصل فيه انقسام ودل على ان خالقه واحد هو الله جل وعلا نعم والقهر والتوحيد يشهد من؟ وهو القهر والتوحيد يشهد منهما كل لصاحبه هما عدلان - [00:36:31](#)

ولذلك قال الواحد القهار لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. فهو واحد سبحانه ليس له شريك قهار لا احد يغلبه جل وعلا فهو غالب ولا يغلبه احد جل وعلا قهار - [00:37:00](#)

ما اراد كان وما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ولا احد ينافي الله جل وعلا او يغالبه هو الواحد ليس له شريك وهو القهار ليس احد يمتنع عن امره وارادته سبحانه وتعالى. لا - [00:37:20](#)
والقهر والتوحيد يشهد منهما. كل لصاحبه هما عدلان ولذلك اقترن جميعا في صفة الله فانظر ذاك في القرآن. واحد الملك اليوم لله الواحد القهار لا فالواحد القهار حقا ليس في الامكان ان تحظى به ذاتان - [00:37:41](#)

هذا خاص بالله هو الواحد القهار. ليس هناك احد يطلق عليه هذان الوصفان الا الله جل وعلا. نعم فصل في اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الرب تعالى وكلامه والانفصال عنه - [00:38:07](#)

ولئن زعمتم ان الاعتراض الجهمية على اهل السنة اللي قائلين اه قدم لله سبحانه وتعالى يعترضون عليهم ويقولون انتم تشابهتم الفلاسفة. القائلون بقدم العالم نعم فصل فصل اعتراضهم على القول بدوام فاعلية الرب تعالى وكلامه - [00:38:26](#)

والانفصال عنه فلئن زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم وهو ذو امكان. هو تسلسل. لكنه تسلسل مسبوق بوجود الرب سبحانه وتعالى. اما الفلاسفة يقولوا وتسلسل مشارك للرب لهذا باطل اما اهل السنة فيقولون هو تسلسل ولكنه مسحوق بوجود الرب سبحانه وتعالى - [00:38:54](#)

فرق بين هذا ونعم فلان زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم وهو ذو امكان ما في اشكال انما التسلسل في المقارنة فانما الاشكال في المقارنة تسلسل اصل التسلسل لا اشكال فيه هناك تصل - [00:39:26](#)

ولكن الاشكال في المقارنة اهل السنة يقولون لا مقارنة. فله جل وعلا هو الاول الذي ليس قبله شيء. وما سهولاته متأخرة عن اوليته سبحانه وتعالى. واما الفلاسفة فيقولون انها مقارنة لهم. مقارنة له - [00:39:48](#)

نعم. فتسلسل التأثير في مستقبل هل بين دينك قط من فرقان اذا جاز التسلسل في المستقبل كما يقوله الشاعر جاز التسلسل في

الماضي. لا فرق بينهما. نعم والله ما اختار طالبي عقل ولا نقل ولا نظر ولا برهان. هذا رد على الاشعار الذين يقولون بمنع التسلسل في الماضي وجوازه - [00:40:10](#)

في المستقبل يقول لا فرق بين المستقبل وبين الماضي اذا جالس في المستقبل جاز في الماضي نعم والله مسر قال ذي عقل ولا نقل ولا نظر ولا برهان في سلب امكان ولا في ضده هذه العقول - [00:40:40](#)

ذو اذهان فليأت بالفرقان من هو فارق فرقا يبين لصالح الازهان ودينه فليأتي بالفرقان من هو فارق فرقا يبين لصالح الازهان الذي يفرق بين الماضي والمستقبل يأتي على هذا الفصل. نعم - [00:40:59](#)

وكذلك سوى الجهم بينهما كذلك سوى الجهم بينهما خذل علاه في الانكار والبطلان العلام والجهل بن صفوان سووا بين سووا بين المستقبل والماضي فقالوا بمنع التسلسل فيهما نعم وكذلك سوى الجهم بينهما كدل علاه في الانكار والبطلان؟ قالوا لا تسلسل لا في الماضي ولا في - [00:41:21](#)

المستقبل عقلوا الله عن افعالهم في الماضي وعطلوه عن افعاله في المستقبل. وهذا الحاد والعياذ بالله هذا مذهب الجهم والحلاق والهذيل العلام شيخ المعتزلة نعم. ولاجل اذا حكما بحكم باطل قطعاً على - [00:41:55](#)

ايراني بالفناء. قالوا بفناء الجنة والنار. هذا قول باطل لان الله اخبر ان الجنة باقية. وان اهل خالدون فيها ابدًا. هم. وان النار باقية وان اهلها خالدون فيها ابدًا. نعم. فالجهل - [00:42:13](#)

الذات والعلاف الجهم افنى الذات والعلاف للحركات اثنى قال الثوران وجاي يقول بانقطاع التسلسل في الماضي والمستقبل للحركات وللزواج فلا يبقى شيء من هذه المخلوقات واما العلاف فتبقى المخلوقات في المستقبل لكن ليس لها حركة. تبدأ معطلة. هم. فالجهم - [00:42:33](#)

ما الذات والعلام ذات المخلوقات يعني تبقى عند العلاف اهل الجنة واهل النار لكن بدون حركات. وابو علي وابنه هو الاشعري. ابو علي الجباري. شيخ المعتز او او علي شيخ المعتزلة. نعم. وابنه ابن الزبائي. هم - [00:43:05](#)

وابو علي وابنه والاشعري. وبعده ابن الطيب الرباني سباق اللان يعني ابو الطيب ابو الطيب الباقي ابو بكر ابن الطيب ابن الطيب واخرج للصيد الباطلاني. هذا على مذهب الاشعري. وان كان له مواقف جيدة. هذا الباطلاني على - [00:43:35](#)

نذهب الى شعبي لكن له مواقف جيدة في الاسلام. والرد على الملاحدة. نعم. ولهذا وصف رباني ولذا وصف بالرباني لانه مواقف جيدة. نعم. وابو علي وابنه والاشعري. وبعده ابن الطيب الرباني - [00:44:03](#)

وجميع ارباب الكلام الباطل المذموم عند ائمة الايمان فرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل حق وفي ازل بلا امكان فرقوا بين التسلسل في الماضي فمنعوه والتسلل في المستقبل فاثبتوه وهذا تحكم لا دليل عليه ولا فرق بينهم. نعم. فاذا جاز في افعال - [00:44:23](#)

لا انها تستمر في المستقبل بلا نهاية جاز ان تكون في الماضي بلا بداية. نعم. لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محذور من النكران. عندهم يعني يجيزون دوام الافعال في المستقبل ويمنعونه في الماضي - [00:44:50](#)

اهل السنة يجيزونه في الماضي وفي المستقبل لا فرق. نعم. فانظر الى التلبيس في ذات الفرق تر. ويجا على العوران والعميان. ولذلك الاشاعرة هو من فائر بهم ينكرون على شيخ الاسلام ابن تيمية لما تكلم في هذه المسألة. وقالوا - [00:45:10](#)

من وجود قدم العالم يكذبون عليه. يقول في قدم العالم ويقول في قول الفلاسفة يرى حوادث لا مبدأ لاولها يقول اه الصبح في منظومته يتهم الشيخ ويقول انه يقول يرى حوادث لا مبدأ لاوله. غلط. نعم. فانظر الى التلبيس في ذات فرق ترويجا على - [00:45:30](#)

العوران والعميان انظر انظر الى التلبيس في ذات الفرق شر. ضويجا على العوران والعميان. انهم فرقوا بين تسلسل المستقبل واثبتوه وفي الماضي فنسوه. هذا تلبيس على العميان والعوران الذين قاصروا نظرهم. ويصدقونه - [00:45:57](#)

في هذا اما اهل العلم واهل البصيرة فهم يكذبون هذا الفرق. ويقولون لا فرق. نعم. ما قال ذو بان الفرد ذو اذل لذى ذهن ولا اعيان. نعم اعيان الكون هذه ما احد قال انها قديمة. الا الفلاسفة - [00:46:20](#)

الملاحظة نعم من المخلوقات اما الجنس فهو قديم. واجلي لكن الافراد افراد المخلوقات هذه حادثة بعد ان لم تكن ليست ازلية بل كل فرد فهو مسبوق بطرد قبله ابدا بلا حسابان - [00:46:40](#)

نعم كل فرض فهو مسبوق بفرض مثله مثل الوالد والولد والجد والحفيد كله افراد بعضها سابق لبعض كذلك المخلوقات تتوالد من هذا النوع. نعم. ونظير هذا كل فهو ملحق بفرد بعده حكمان - [00:47:10](#)

كما ان الفرد مسبوق بالفرد فهو ايضا ملحق. ملحق به. فالاب مسبوق بالجد وجد الجد ملحق بالابن وابن الابن الى اخره. نعم. النوع والاحاد مسبوق وملحق وكل فهو منها ثاني - [00:47:35](#)

والنوع لا يفنى اخيرا فهو لا يفنى كذلك اولا ببيان. اما النوع والجنس فانه قديم وازلي عديم وازلي من افعال الرب سبحانه وتعالى. اما الافراد فانها متجددة وحادثة ومسبوقة بعدم - [00:47:54](#)

وتصير الى الى هنا. نعم. هو تعاقب وتعاقب الانات امر ثابت فالازمان الالف يعني الازمان فافراد المخلوقات متعاقبة كذلك افراد الزمان السنين والشهور والايام والساعات كلها متعاقبة. هذا بعد هذا. جنس الزمان هذا قديم. جنسه قديم. اما - [00:48:14](#)

قالوا وهي السنين والشهور والسنين السنين والشهور والاسباع والايام والساعات والثواني فهذه افراد ثم تعدم ويأتي بعدها يأتي بعدها خلق لها ساعة يجي بعدها ساعة اليوم يجي بعده يوم وهكذا وتعاقب الان في امر ثابت في الزمن وهو ثلاثة الاعيان - [00:48:44](#)

فاذا ابيتم ذا وقتتم اول الالات مبتدأ بلا نكران ما كان ذاك الان مسبوqa اذا قالوا ان الزمان انه ايضا حادث بعد ان لم يكن ما كان في الاول زمان - [00:49:14](#)

واول ما فيه زمان هذا باطل الله خلق السماوات والارض في ستة ايام ودل على وجود الزمان في الاجل نعم. الزمان كذلك قديم النوع حادث الاحاد فكذلك سائر المخلوقات قديم - [00:49:31](#)

النوع لكنها حادثة الاحاد والافراد مثل الزمان واذا كابروا وانكروا ايضا وقالوا الزمان اذا مسبوق بعدم هذا قول باطل يرده القرآن ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام فدل على وجود الزمان - [00:49:51](#)

قبل خلق السماوات والارض. نعم. فاذا ابيتم لا وقتتم اول ناس مفتتح بلا نكران ما كان ذاك الان مسبوqa يرى الا بسلب وجوده الحقاني فيقال ما تعنون بالالف هل تعنون مدة هذه الزمان؟ اي تعليم الجنس او تعليم الافراد - [00:50:11](#)

عليكم الجنس فهذا باطل وان عليكم الافراد هذا صحيح لكن هذا ليس هذا هو المقصود. نعم. فيقال ما تعنون به الالات هل تعنون مدة هذه الزمان؟ الزمان المعينة يعني. من حين احداث السماوات العلى والارض - [00:50:39](#)

والافلاك والقمران ونظنكم تعنون ذاك ولم يكن من قبلها شيء من الاكوان هل جاءكم في ذاك من اثر ومن؟ هل عندكم دليل على هذا القول؟ ان الزمان خير كان غير موجود في الازل ثم - [00:50:59](#)

ووجد ما دليلكم على هذا؟ نعم. هل جاءكم في ذاك من اثر ومن نص ومن نظر ومن برهان هذا الكتاب وهذه الاثار والمعقول في في الفطرات والاذهان. انا الحاكم قم الى ما شئتم منها فحكم الحق في تبيان - [00:51:19](#)

اوليس خلق الكون في الايام كأَن وذاك مأخول من القرآن خلق السماوات والارض ستة ايام دل على ان الزمان موجود قبل خلق السماوات والارض. هم. اوليس ذلكم الزمان بداية الايام يوم الاحد ونهايتها يوم الجمعة. ستة ايام ابتداء من يوم الاحد - [00:51:44](#)

الى يوم الجمعة في يوم الجمعة تكامل الخلق. ولذلك صار يوم الجمعة افضل الايام لانه تكامل فيه الخلق. اليهود يعظمون يوم السبت ويقولون ان الله استراح فيه تعالى الله عما يقولون. فلم يخلق فيه شيئا. والنصارى يعظمون يوم الاحد - [00:52:14](#)

يقولون لانه بداية المخلوقات. وهدى الله المسلمين ليوم الجمعة. نعم. اوليس الزمان بمدة لحدوث شيء وهو عين زمان فحقيقة الزمان نسبة حادث لسواه تلك حقيقة الزمان. واذكر حديث السبق والتوقيت قبل جميع ذي الاعيان. خلق الله السماوات والارض. ان الله قدر مقادير الخلائق وكتب ذلك باللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. ان الله قدر مقادير الخلائق وكتب ذلك باللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء.

خمسين الف سنة قبل خلق السماوات والارض. منين جاء؟ فليست زمان - [00:53:12](#)

دل على ان الزمان موجود من قديم جنس الزمان موجود من قديم. اما الشهر واليوم والليلة فهذه تحدث وتنتهي. نعم. واذكر حديث

السبق للتقدير والتوقيت قبل جميع ذي الاعيان هو قوله صلى - [00:53:27](#)

وسلم ان الله قدر مقادير الخلائق وكتب ذلك في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على

الماء قتل هؤلاء لا يتكلمون من منطلق الكتاب والسنة وانما يتكلمون - [00:53:45](#)

من منطلق عقولهم وافكارهم الفاسدة. ويقولون على الله بلا علم. او ينقلون كلام الملاحدة والفلاسفة ويجعل ادلة من كلام الفلاسفة في

اليونان وغيرها. لا ينطلقون من الكتاب والسنة. والهدى انما هو - [00:54:05](#)

وفي الكتاب والسنة. اما غير الكتاب والسنة فهو ضلال. نعم. خمسين الفا من سرير عدها مختار سابقة لذي الاكوان هذا دليل على سق

الزمان. هذا وعرش الرب فوق الماء من قبل السنين لمدة وزمان. وكان عرشه - [00:54:25](#)

وعلى الماء دل على ان العرش هو اول المخلوقات. انه سابق لهذه المخلوقات نعم. وانما اختلف العلماء في ايهما اول القلم ولا العرش؟

هذا سيأتي نعم والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش او هو بعده؟ قولان - [00:54:48](#)

عند ابي العلاء الهمداني. والحق ان العرش قبل له. والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتاب كندا اركاني قبل الكتابة كان وكان عرشه على

الماء. هذا دليل على ان العرش - [00:55:18](#)

هو اول المخلوقات وانه سابق للقلم. بعض العلماء يرى العكس ان القلم هو الاول قبل العرش. بحديث ان اول ما خلق الله قال له اكتب

لا والصحيح ان العرش هو الاول قبل الخلق. نعم. والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان - [00:55:38](#)

لا اركان لقوله صلى الله عليه وسلم فقال له اكتب مقادير الخلائق فجرى بما هو كائن الى ان تقوم الساعة وكان عرشه على الماء فدل

على ان العرش موجود قبل الكتابة. بالقلم وان اولية القلم بالنسبة للكتابة - [00:56:06](#)

انهم الحين خلقه الله قال له اكتب فالكتابة مقارنة لخلق القلم هذا معنى الحديث وليس معناه انه قبل نعم وكتابة القلم الشريف

تعقبت وكتابة القلم الشريف تعقبت ايجاده من غير - [00:56:26](#)

بفضل زمان هذا معنى الحديث. ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. المراد بالحديث ان كتابه قارنه لوجود القلم وليس معناه انه

قبل العرش. بل العرش قبله بقوله تعالى وكان عرشه على الماء. فقوله - [00:56:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر كتابة القلم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الماء المراد به

البحر. البحر الذي فوق السماوات السماوات فوقها بحر - [00:57:06](#)

البحر العرش فوق البحر الكرسي وهم الكرسي العرش وفوق العرش رب العالمين سبحانه وتعالى. نعم. وكتابة القلم الشريف تعقبت

ايجاد من غير فصل زمان. نعم. لما براه الله قال اكتب كذا. فغدى بامر الله ذا جريان. فجرى بما هو - [00:57:26](#)

خسائر ابدأ الى يوم المعاد بقدره الرحمن. افكان رب العرش جل جلاله من قبل ولا نقصان فيرد على الجهمية والاشاعرة والاشاعرة

الذين يقولون ان افعال الله لها بداية يعني معناه انه قبل هالبداية انه عاجز لان الذي لا يفعل معناه انه عاجز. هذا وصف لله بالنقص.

افكان رب العرش - [00:57:51](#)

جل جلاله من قبل لا عجز ولا نقصان. والله اعلم. هذا يلزم على قوله. يلزم. هم ما قالوا هذا. لكن يلزم على قوله هذا هو الحق ذو قدرة

على الفعل وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن بدون تحديد بداية هو - [00:58:21](#)

نهاية نعم. فليس سألك وقل فما هذا الذي ابداهم لخلاف الاستبيان؟ ولاي شيء لم انه سبحانه هو دائم الاحسان. فاعلم بان القوم لما

اسسوا اصل الكلام عموا عن القرآن. نعم - [00:58:51](#)

وبسبب في ظلالهم سبب السبب في ظلال الجهمية والاشاعرة ومن قال بقولهم بتعطيل افعال الله في الماضي او في الماضي

والمستقبل السبب في هذا الشيء اللي حملهم على هذا مع انهم ينتسبون الى الاسلام - [00:59:11](#)

ما الذي حملهم على هذا الكلام؟ يقول السبب انهم ما استدلوا بالقرآن وانما استدلوا بالعقل والمنطق وكلام الفلاسفة وهذه سنة الله ان

من ترك القرآن والسنة واعتمد على غيرهما من اقوال الناس - [00:59:33](#)

انه يؤول الى الضلال. هذه سنة الله فيهم وفي غيرهم. فهذا مما يوجب على طالب العلم وعلى كل مسلم ان الكتاب والسنة وان لا يتكلم الا بدليل من الكتاب والسنة خصوصا - [00:59:51](#)

بمسائل العقائد فانه لا يرى امور الغيب بالمغيبات الانسان يتكلم فيها بعقله ولا برأيه ولا تقول فلان وانما ليتكلم بموجب الكتاب والسنة وان كان فيه دليل من الكتاب والسنة قال به والا فانه يسكت ولا يتدخل في امور - [01:00:07](#)
لا يعلمه ولا تكفل وليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهؤلاء لما عرضوا عن القرآن والسنة واستدلوا باقوال الرجال وبقوانين الكلام والمنطق حصلوا على هذا الضلال العظيم. نعم. فاعلم بان القوم لما اسسوا فان سألت وقلت ما هذا الذي - [01:00:30](#)

اداهم لخلافنا التبيان ولاي شيء لم يقولوا انه سبحانه هو دائم الاحسان فاعلم بان القوم لما هو الجواب. نعم. فاعلم بان القوم لما اسسوا اصل الكلام عموا عن القرآن وعن الحديث ومقتضى المعقول بل عن فطرة الرحمن والبرهان - [01:00:57](#)
ومن او قواعدهم عليه فقادهم قصرا الى التعطيل والبطلان هذه النتيجة هذه هي النتيجة وهي الضلال لمن اعتمد على غير القرآن والسنة. نعم. نفي القيام لكل امر حادث بالرب خوف تسلسل الاعيان - [01:01:22](#)
هذي قاعدتهم هذه قاعدتهم نفوا الصفات عن الله جل وعلا لنلا يلزم تعدد الالهة بزعمه او تعدد القدماء بزعمهم. نعم فيسد ذاك عليهم وفي زعمهم اثبات صانع هذه الاكوان اذ اثبتوه بكون للاجساد فلا تنفك عن حدثان - [01:01:43](#)
فاذا تسلسلت الحوادث لم يكن لحدوثها اذ ذات من برهان فلاجل اذا قالوا التسلسل باطل والجسم لا يخلو عن الحدثان هذي قواعد المنطق هذي اللي بنوا عليها اصلا فيصح حينئذ حدوث الجسم من هذا الدليل بواضح البرهان - [01:02:11](#)
هذه ايات لاقدام الوري. فاذا المقام الضيق الاعطاني من الذي يأتي بفتح بين ينجي الوري من غمرة الحيران فالله يجزيه الذي هو اهله يجزيه. فالله يجزيه الذي هو اهله من جنة المأوى فعن رضوانه - [01:02:35](#)

الذي يأتي يبين للناس الهدى من الضلال والحق من الباطل ويقيم الدليل من الكتاب والسنة ان جزاءه عند الله عظيم. قوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر - [01:02:59](#)
مثل وضوء من تبع لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه. لا ينقص ذلك من اثم شيئا هذا فيه الحث على - [01:03:17](#)

بيان الحق للناس دعوتهم للكتاب والسنة وتحذيرهم من الباطل والاستدلال بالمقاييس العقلية قواعد المنطقية علم الكلام وانها ضلال ومن دعا اليها فهو داع الى ضلال الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:03:34](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله واصحابه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فصل فاسمع اذا وافهم فذاك معطل ومسبب وهذاك ذو الغفران. هذا - [01:04:00](#)
دليله هو الذي بقواعد القرآن فهو الدليل الباطل كائنة التحقيق والعرفان ما زال امر الناس معتدلا الى ان دار في الاوراق والاذهان وتمكنت اجزاؤه بقلوبهم فانت لوازمه الى الايمان رفعت قواعده ونحت فده. فهو البناء وخر للاركان - [01:04:20](#)
رفعت قواعده ونحت نفسه رفعت قواعده وتحسب رفعت قواعده وتفحت فسه رفعت قواعده وتحت اسه فهو البناء وخر للاركان وجلوا على الاسلام كل جنابة اذ بلغوا على ابي العدوان حملوا باسلحة خانهم ذاك السلاح فما اشتبهوا بظيغان - [01:04:50](#)
رحمه الله ان فرق الضلال من المهنية وغيرهم لما عرضوا عن ادلة القرآن الدالة على توحيد الله سبحانه وتعالى واثبات الصفات له سبحانه وتعالى لما عرضوا عن ذلك واعتاضوا عنه بقواعد المنطق - [01:05:24](#)

وعلم الكلام ما الذي اسسوا عليه عقيدتهم ظلوا ولم يهتدوا الى الحق. لانهم يسيرون في طريق مظلم. طريق ضلال والذي يسير في طريق غير صحيح يقع في الهلاك. فهؤلاء لما عرضوا عن الطريق الصحيح - [01:05:56](#)
الذي هو الوحي المنزل على النبي المرسل من القرآن والسنة واخذوا اسلوب اليونان واهل الجدل افضى بهم ذلك الى الضلال والكفر

والهلاك وارادوا بذلك ابطال القرآن وابطال السنة وانهما لا يفيدان - [01:06:20](#)

الدليل الصحيح بزعمه هذه نتيجة من اعرض عن الكتاب والسنة واستدل بغيرهما لا سيما في امور العقيدة هذه نتيجتك. انه يهلك في نفسه ولا يصل الى حق وانه ايضا اذا اوردت عليه شبهات من قبل اعداء الاسلام - [01:06:50](#)

من الملاحدة والكفار لا يستطيع الرد عليها لان سلاحه هذا لا ينتهي لا يقطن صيدا ولا ينكأ عدوا فيتسلط اعداء الاسلام على الاسلام والقرآن من هذا الطريق اذا ارادوا الانتقام من المسلمين ولم يكن امامهم سلاح - [01:07:17](#)

يصدهم ويردهم فانهم ينالون ما ارادوا من المسلمين. اما لو ان هؤلاء تمسكوا بالكتاب والسنة وتعلموا الكتاب والسنة وتسلحوا بهما لم يقف في وجههم احد لان الكتاب والسنة وحي من الله سبحانه وتعالى - [01:07:44](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذا القرآن والسنة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فلا يمكن الدفاع عن الاسلام الا بالكتاب والسنة اما الدفاع عنه - [01:08:09](#)

قواعد المنطق وعلم الكلام فان هذا يفرح الاعداء حيث انه سلاح فاسد لا يصد العدو والدليل على ذلك ان المسلمين ما زالوا على خير الاستقامة يوم ان كانوا متمسكين بالكتاب والسنة ولم - [01:08:29](#)

يرد عليهم هذا هذا الاستدلال او هذا العلم الباطل علم الجدل وانما حصل الخلل لما جلب هذا العلم الباطل وهذا الجدل العقيم وبنيت عليه العقائد عند كثير من المنتسبين الى الاسلام - [01:08:56](#)

وذلك في وقت المأمون العباسي حينما ترجمت الكتب كتب كتب الروم واليونان ترجمت ونشرت في الاوراق وقررت في الدروس والمجالس اشتغل الناس بها حصل على على الاسلام والمسلمين من اعدائهم ما حصل - [01:09:21](#)

ولا نجا لهم من ذلك الا بالرجوع الى الكتاب والسنة. لان الله جل وعلا يقول فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى - [01:09:47](#)

قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فانسيتها وكذلك اليوم تنسى فبين سبحانه ان من اعرض عن الكتاب والسنة فانه يهلك في الدنيا وفي الآخرة في الدنيا يكون على ظلال - [01:10:06](#)

وفي الآخرة يكون مصيره الى النار. هذا جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة فالواجب على ابناء المسلمين وعلى المسلمين عموما ان يعتنوا بدراسة الكتاب والسنة والا يلتفتوا الى هذه المناهج الباطلة - [01:10:25](#)

فانها لا تروي غليلا ولا تشفي غليلا بل انها تشغلهم عن الحق فاذا تسلحوا بالكتاب والسنة فلا مانع ان يطلعوا على هذه الامور من اجل الرد عليها ومن اجل التحذير منها - [01:10:46](#)

والوقوف في وجوه من يروجونها هذا هو الواجب نعم ذاك السلاح فما اشتهاوا حملوه حملوه بأسلحة المحال فخانه. ذاك السلاح

فمسكه بطعانه رعاة العدو الى سلاحه موبقا فلهم به في غيبة الفرسان. يا محنة الاسلام والقرآن من جهل الصديق - [01:11:03](#)

فغيري طغياني. هذي المصيبة. يصاب الاسلام بهذين الامرين. جهل اهله وعداوة اذا اجتمع الامر ان صديق جاهل وعدو مغري حصلت النكبة والمصيبة. فاذا كان المسلمون على جهل في امور دينهم وعدوهم هم - [01:11:42](#)

بهم الدوائر فانه لا يبقى امامه مزارع اذا غاب العلماء وانقرضوا واشتغل من بعدهم بهذه العلوم الفاسدة وهذه العلوم الباطلة فان العدو لا يبقى امامه مدافع عن الاسلام على نجا ولا قوة للمسلمين - [01:12:11](#)

الا بما انزل الله عليهم من الكتاب والسنة. ومهما ابتغوا الهدى من غيرهما فان الله سبحانه وتعالى موقعهم في الظلال لانهم تركوا السبب الذي به نجاته. نعم يا محنة الاسلام والقرآن من جهل الصديق وبغيض طغيان جهل الصديق الذي هو المسلم الجاهل -

[01:12:37](#)

وبغي للطغيان من العدو الكافر نعم والله لولا الله ناظر دينه وكتابه وبالحق والبرهان. لكن لا تيأسوا فان الله يقيظ للاسلام من يقوم به

ليس معنى هذا ان الاسلام يعدم من يقوم به ويدافع عنه - [01:13:08](#)

الله جل وعلا يقيض له لكن نخشى ان يرحل من عندنا ويعطى لغيرنا كما قال تعالى وان تتولوا استبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثال

والا فان الله متكفل بحفظ - 01:13:31

هذا الاسلام وحفظ القرآن الى ان يأتي امر الله سبحانه وتعالى ومتكفل بان يوجد لهذا الاسلام وهذا القرآن من يقوم به. ما تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 01:13:50

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ان الله يبعث في هذه الامة على رأس كل مئة سنة ونجدد لها ديناً لا ليس معنى هذا القنوط واليأس من رحمة الله سبحانه وتعالى ولكن معنى هذا الخوف - 01:14:07

ان الانسان ينحرف ويظل ولا يجد من يهديه اما الاسلام نفسه فانه محفوظ وانما الخوف على اهل الاسلام نعم والله لولا الله ناصر دينه وكتابه بالحق والبرهان لتخطبت اعداء ارواحنا - 01:14:29

لقطعت منا عرى الايمان نعم والله جل وعلا متكفل بنصر دينه ولذلك لما تسلط اهل الضلال من الصوفية والقبورية والملاحدة اظهر الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقاوم هؤلاء وقارعهم بالحجة والبرهان حتى قضى على - 01:14:49

شبهاتهم واباطيلهم وطيب الله له اتباعا وتلاميذ قاموا بهذه المهمة من بعده كابن القيم ناظم هذه المنظومة وزملائه كابن كثير الذهبي وتلاميذ الشيخ رحمه الله قاموا بهذا الواجب ولا تزال كتبهم وكتب شيخهم - 01:15:15

تضيق للناس والله الحمد ثم قيد الله لهذه البلاد الامام المجدد شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الذي قرأ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية تلاميذه خصوصا ابن القيم - 01:15:38

فقام بهذا الواجب ودافع عن الاسلام ونفع الله بدعوته في المشارق والمغارب. عموما وهذه البلاد خصوصا ولا تزال والله الحمد فهذه من نعمة الله سبحانه وتعالى. وانه مهما كثر الشر - 01:15:57

واشتد العداء والخصوم للاسلام فان الله يقيم لهذا الدين من يقوم به وينصره لا فيكون حقا ذا الدليل وما اهتدى. خير القرون له محال داني. يقول للجهمية دليلكم هذا الذي بنيتم عليه عقيدته - 01:16:15

هل يكون حقا وقد غفل عنه السلف الصالح هذا محال لا يمكن ان يكون حق ولا يعرفه الصحابة والتابعون والقرون المفضلة ابدا هذا محال ان يكون حقا ويجهله هؤلاء محال داني يعني هذان الامران - 01:16:37

ودل على فلما لم يعلمه سلف هذه الامة والقرون المفضلة دل على انه باطل وحادث ولا خير فيه. اذ لو كان خيرا لسبقونا اليه فيقول فيكون حقا لا الدليل وما اهتدى؟ دليل الجهمية والمعتزلة نعم - 01:16:58

فيكون حقا لا الدليل وما اهتدى خير القرون له محال داني وفقتموا للحق اذ حرموه في اصل اليقين ومقعد الحرفان وفقتموا للحق اذ حرموه في اصل اليقين ومقعه. ومقعد العرفان - 01:17:18

هل يحرم منه السلف صحابة الرسول واتباعه؟ وتخصون به انتم هذا محال فان القرون المفضلة هم افضل هذه الامة علما وعملا من المتأخرين وهذا عكس ما يقوله الظلال من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم - 01:17:39

واحكم هذا باطل بل طريقة السلف هي الاعلم والاحكم والاسلم لا تكون السلامة الا مع العلم فهم الاعلم وهم الاسلام وهم الاحكم واما الخلف فمن اقتدى بالسلف فهو على منهجه - 01:18:03

وحكمه حكمه. واما من خالفهم فانه يكون بمعزل عن الحق هو الهدى شاء ام ابى لا وهديتمونا للذي لم يهتدوا ابدا به وشدة الحرمان خصكم الله بهذا العلم وحرم منه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يقول هذا مؤمن - 01:18:22

هل عمر ابن هل ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وعثمان وعلي والصحابة عرفوا هذا العلم الذي جئتم به وكنتموه عن الناس هذا محال او انهم لم يعرفوه ولكن اقتصروا على الكتاب والسنة هذا هو الحق - 01:18:48

الله اغنى المسلمين بالكتاب والسنة عيشوا بحاجة الى هذه الحجج الكلامية والقواعد المنطقية ليسوا بحاجة اليها نعم ودخلتموا للحق من باب وما دخلوه وعجبا لذا الخذلان الاول لو كان الامر كذلك لكان السلف - 01:19:08

مخدولين حيث انكم وفقتم للحق وهم قد حرموا منه الا والقللة هذا معناه ان السلف كانوا اخذوا لان من حرم العلم الصحيح فهو مخلوق هل يقول هذا من في قلبه ايمان - 01:19:30

نعم وسرقتهم طرق الهدى والعلم من القوم وعجبا لذا البهتان. اذا رجعت الى كلام السلف وجدتهم يقولون قال الله وقال الرسول ما يقولون بعلم الكلام والقواعد المنطقية الجسم والعرض والجوهر - [01:19:45](#)

التي هي مباني كلام علماء الكلام المبنية على هذه المقدمات وهذه النتائج ليس في كلام السلف حرف واحد من هذا فدل على انه حادث وكل حادث لا يوافق الكتاب والسنة - [01:20:07](#)

كل حادث لا يوافق الكتاب والسنة فانه باطل. ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله في هؤلاء بكل حكمي في علماء الكلام ان يطاف بهم بالاسواق وان يضربوا بالجريد والنعال - [01:20:26](#)

وان يقال هذا جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة. هذا حكم الامام الشافعي في هؤلاء. انهم يقالون بحبال يجعل في رقابهم فالبهائم ويطاف بهم في الاسواق ويشهر بهم ويضرب بالجلد والنعال مكانا لهم. ويقال هذا جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة. واقبل على علم الكلام - [01:20:42](#)

لا وعرفتكم الرحمن بالاجسام والاعراض والحركات والالوان. هذه يعني مباني ادلتنا الجسد الجسم والعرض الجوهر وما اشبه ذلك من مصطلحاتهم هذه ما عرفها الاسلام ولا نزل بها الوحي ولا تعلمها - [01:21:08](#)

الصحابة ومن جاء بعده فانما كانوا مقبلين على الكتاب والسنة ايات وهي فغير ذي برهان السلف ما عرفوا هذه القواعد التي انتم عليها وانما عرفوا الايات القرآنية والاحاديث النبوية هذا الذي عرفوه - [01:21:35](#)

لا الله اكبر انتم او هم على حق وفي غي وفي خسران لا بد احد الامرين اما انتم على الحق والسلف على الباطل او العكس ان السلف على الحق وانتم على الباطل لابد من احد الامرين. ما نقول كلكم على حق ما يصير - [01:22:03](#)

لا بد احد الفريقين هو الذي على الحق فانظروا اي الفريقين احق لا. لا يمكن خلط الحق بالباطل وقال كله صحيح اللي عليه السلف صحيح واللي عليه الخلف صحيح. ما يجوز - [01:22:23](#)

لابد ان الصحيح واحد لا الاعداء اليس الله قد ابدى لنا حق الدالة وهي في القرآن الله جل وعلا يقول اليوم اكملت لكم دينكم ويقول وتمت كلمة ربك صدقا فدل على ان القرآن كامل - [01:22:43](#)

صالح لكل زمان ومكان بجميع الامور واهمها العقيدة فمن ظن ان علم المنطق وعلم الكلام انه هو الصحيح والقرآن لم يذكره ولم يحل عليه ولم يأمرؤا به فهذا يتهم القرآن بانه ناقص - [01:23:05](#)

وان هؤلاء عثروا على شيء من الحق لم يذكر في القرآن وهل هناك حق ليس في القرآن؟ هذا دليل على بطلان ما هم عليه ان شاء الله هذا في القرآن في المهازل - [01:23:27](#)

هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. هاتوا اية من القرآن او حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم نبين ما انتم عليه انه هو الصحيح؟ نعم اذا اليس الله قد ابدى لنا حق الدالة وهي في القرآن؟ امثالنا حق الدالة ما ترك شيء سبحانه اليوم اكملت - [01:23:42](#)

لكم اكملت لكم دينكم واصل الدين واساسه في العقيدة. هل معنى هذا ان الله تركها لم يبينها حتى جنتم انتم وبينتموها لا متنوعة صرفت وتظاهرت في كل وجه فهي ذو افنان. كتاب اختتمت اياته ثم فصلت - [01:24:03](#)

من لدن حكيم خبير الى قوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلف تنزيل من حكيم حميد. الله شاهد لهذا القرآن بالكمال وانه صرفت فيه الدالة ونوعت - [01:24:28](#)